سَراة المعقبين

من أبناء الأئمة المعصومين

من إملاء السيد عبد الستار الحسني

تأليف الميرزا محمد المهدي الأركاني البهبهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

سراة المعقبين

من أبناء الأئمة المعصومين عليهم السلام

من إملاء

السيد عبد الستار الحسني دام ظله

تأليف

الميرزا محمد المهدي الأركاني البهبهاني

مؤسسة دار العلم



دار المودة

قم ـ ايران

سراة المعقبين

خط اسم الكتاب : الأُستاذ على الحسّاني

نشر : دار المودّة ـ قم

المطبعة : هوشنگی

الطبعة : الأولی

سنة الطبع : ١٤٤٠ق

الكمّيّة : ٥٠ عدد

ردمك : ٠ ـ ١٨٧ ـ ٢٥٨ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨



سرشناسه : ارگانی بهبهانی، محمد مهدی، ۱۳۵۷.
عنوان ونام پدیدآور : سراة المعقبین من أبناء الأئمة المعصومین علیهم‌السلام / میرزا محمد مهدی الارگانی البهبهانی.
مشخصات نشر : قم: دار الموده، ۱٤٤٠ق = ۱۳۹۸.
مشخصات ظاهری : ۸۸ص
شابک : ۹۷۸ـ۹٦٤ـ۲٥۸ـ۱۸۷ـ۰
وضعیت فهرس‌نویسی : فیپا
یادداشت : عربی
موضوع : سادات (خاندان) نسبنامه، احادیث، امامزادگان
رده بندی کنگره : BP٥۳/۷الف٤س٤ ۱۳۹۸
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۸
شماره کتابشناسی ملی: ٥٦٦۱۷٤۱

الإهداء

إلى لَيْلَةِ الْقَدر، اللَّيْلَةِ المُبارَكة الغَرّاء

سَيِّدَتِنا فاطِمَةَ الزهراء عليها السلام[1]

«رَبَّنا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّها فَضْلاً

وَ إِحْسَاناً وَرَحْمَةً وَغُفْراناً

إِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَرِيمِ»

مفاتيح الجنان ـ زيارةُ الزَهراء عليها السلام

---

(١) عن الإمام الكاظم عليه السلام:

« وأمّا الكتاب المبين: فهو أميرالمؤمنين عليه السلام، وأمّا الليلة: ففاطمة عليها السلام.

تفسير الصافي ٦/٤١٦

سَراةُ المُعقبين

مِنْ أبناءِ الأئمّةِ المَعصومينَ عليهم السلام

وقد عقد أكمل المحدثين وهو العلامة المجلسي بشهادة الشيخ الأعظم الأنصاري في اجازته للشيخ محمد باقر النجفي الإصفهاني - أعلى الله قدرهم - باباً في بحار الأنوار وعنونه بـ «باب آخر في أن كل نسب وسبب منقطع الا نسب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وسببه» وهو الباب السابع من كتاب الإمامة وذكر فيه تسع روايات. (١)

منها: عن الأمالي لابن الشيخ (٢) بإسناده إلى أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول على المنبر: ما بال أقوام يقولون إن رحم رسول الله لا يشفع يوم القيامة؟ بلى والله إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة وإني أيها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض، فاذا جئتم قال الرجل يا رسول الله أنا فلان بن فلان، فأقول: أما النسب فقد عرفته ولكنكم أخذتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على أعقابكم القهقرى. (٣)

دلّت الرواية بدلالة بيّنة على أمور: عدم انقطاع نسب رسول الله ورحمه يوم القيامة، وانقطاع الأنساب للمسلمين للوسيلة والشفاعة ومعناه انقطاعهم عن نسب النبي أي انقطاعهم عن طاعة اهل بيته - صلوات الله عليهم -

ومنها: ما عن مولانا الرضا علي بن موسى - عليه السلام -: قال رسول الله: كل

(١) بحار الأنوار ٢٥/٢٤٦ (٣) نفس المصدر

(٢) وهذا أبو الشيخ الأصفهاني من مشايخ أبي نعيم الأصفهاني ... الأنصاري الحافظ الكبير الشافعي ... (توفي في سنة ٣٦٩هـ)

... دام ظله

نموذج من المخطوط

بتصحيح سماحة العلّامة السيّد عبدالستّار الحَسَني دام ظلّه

من أبوه أبي و مولاه مولای .... اذا ضامني الغريب القصيّ

شدّ عظمي بعظمه سيّدا الـ .... ـنّاس محمّد و عليُّ

ومن ذرّيّة اسماعيل السّادة آل حمزة في دمشق و لكن مع الأسف تحوّلوا على مذاهب الجمهور ، لأنّه صارت الفتيا على مذهب النعماني أو الشافعي و النّاس أبناء الدّنيا و الدّين لعق على ألسنتهم .

ومن الأسر الجليلة الشّريفة الّتي تنتسب إلى محمّد بن اسماعيل أسرة السّيد علي السّيد حامد الحُسيني .

هؤلاء خمسة ، أولاد الإمام الصّادق عليه السلام

أولاد الإمام الكاظم عليه السلام كثيرون ، سبعة و ثلاثين ولد .

لكنّ الظّاهر أن عقبه المعروف المنتشر الّذي لا خلاف فيه من عشرة : علي الرّضا و ابراهيم المرتضى الأصغر ، (و أما الأكبر فلا عقب له) و محمّد العابد والد ابراهيم المجاب و عبد الله العوكلاني (جدّ السّيد نعمة الله الجزائري) و عبيد الله و جعفر الخواري و هارون و إسحاق (جدّ السّيد أحمد المددي) و زيد النّار (على الأصح) و حمزة (جدّ الصفويّة على ما يدّعون و على القول بصحّة نسبهم و جدّ السّادة الشّفتيّة في اصفهان) و العبّاس و علي بن موسى الرّضا عليه السلام :

عقبه الصّحيح من واحد وهو الإمام أبوجعفر محمّد الجواد عليه الصّلاة و السلام .

نموذج من المخطوط

بتصحيح سماحة العلّامة السيّد عبدالستّار الحَسَني دام ظلّه

وعقب الإمام الجواد عليه من اثنين :

الإمام علي الهادي عليه و موسى المبرقع ، جدّ السادة البرقعيّة و السادة الغوالب

و السيد ابو الثناء الآلوسي السنّي المتعصّب :

إذا العلويّ تابع ناصبيّاً بمذهبه فما هو من أبيه

و كان الكلب خيراً منه طبعاً لأنّ الكلب طبع أبيه فيه

و من ذريّة المبرقع السادة الكشميري و السيد مرتضى الكشميري

و ألف شيخ مشايخنا الميرزا النوري « البدر المشعشع في ذريّة

موسى المبرقع » لطبعه السيد مرتضى الكشميري صهر السيد السيستاني .

و علي الهادي عليه

عقبه من الحسن العسكري و هو والد الحجّة عجّل الله تعالى فرجه

و قيل إن عقب الامام الهادي عليه أيضاً من السيد محمّد و أصرّوا على ذلك

السادة ابن الرضا الخوانساري و لكنّه ليس كذلك و لكنّهم من أولاد جعفر

و كذلك يدّعون السادة البعاج أنّهم من أولاد السيد محمّد و لكن السيد محمّد

لم يخلّف الّا ابنتين

و أمّا جعفر فقد خلّف مأة وعشرين ولداً و اكثر عقبه من أهل السنّة

منهم السادة المشهدانيّة و صاحب تاريخ علماء فلّوجة و منهم الشيخ

عبّود فيّاض عبد المشهداني الشافعي صاحب تاريخ علماء الفلوجة

نموذج من المخطوط

بتصحيح سماحة العلّامة السيّد عبدالستّار الحَسَني دام ظلّه

كَلِمَةُ الشّكر

من الواجب عليّ أن أعترف بالعجز عن أداء الشُكـر لله تـعالى ولرسوله ـ صلىّ الله عليه وآله ـ ولأوصيائه ـ عليهم السلام ـ.

وأشكُرُ سماحةَ العَلَم العَلاّمَة والمحقِّق الخبيرِ الفَهّامَة، شَـيخِنا في إجازَةِ الأَخْبار وتَفسيرِ الآثار السيّد عبدالستّار الْحَسَني دام ظلُّهُ العالي ووُجودُهُ الغالي، على إملاءِ الرسالة وتشييدِ المَقالَة.

ولا يَفوتُني تَوجيهُ الشكر والثناء إلى أَخَويّ العزيزين سـماحة العلّامة المحقّق الأديب الفاضل الميرزا محمّد الحسن لبذل مساعيه و سماحة حجّة الإسلام والمسلمين الميرزا محمّد الرضا الأرگاني البهبهاني لِتَخريج المصادر ونَقْل المآثر وإنجاز الأَثَرِ الباهِر.

كما أشكُرُ الخَطّاطَ الفَنّان سِيادَةَ الأستاذ السيّد صادق الحسيني والخَطّاط الماهرَ الْقَدير سماحةَ الأستاذ علي حيدر الحَسّاني حيثُ وَشَّحَ اسمَ الكتاب وبَذَلَ جُهُوداً رائعَةً مَشْكـورَة، كـما هـو عَـهْدُنا بسَجِيَّتِهِما الْجَميلَة، دامَتْ مَآثِرُهُما الجَليلة.

وفي الخِتام أَسألُ الله العَليَّ القَدير أَنْ يَقْبَلَ منّي اليَسـير وَيَـعْفُوَ

عنّي الكَثير وأَنْ يَعْصِمني مِنَ الخَطَأ والخَطَل وَيحفَظَني مِنَ الفَشَل والزَلَل وأَنْ يَغفِرَ لِوالِدي آيةِ الله الشيخ محمود الأرگاني البهبهاني ولِجَميعِ الْمُؤْمنين والْمُؤمنات مِمّن تَقَدّم وتَأَخّر، بِحقّ محمّد وآله ـ صَلّى اللهُ عليه وعليهم ـ ساداتِ البَشر.

محمّد المهدي الأرگاني البهبهاني

سنة ١٤٤٠هـ

خطبة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، حمداً يفضل حمد كلّ حامد ويشمل بحدّه وعدده جميع المحامد.

وسبحانك اللّهمّ يا مَن حارت في لَمَعات البحار مِن سُبُحات جماله ظرائفُ الآراء والأنظار، وتاهت في تجلّيات الأنوار من درجات كماله دقائقُ الأفكار.

فمَنَع عقول الخلق من الدنوّ إليه إلّا لمن ارتضى، فشقّ نوراً من نوره، فَجَعَلهُ المصطفى والمرتضى، ثمّ أسكنه المقام الأرقى، محجوباً من الدنوّ إليه بمقدار الأنامل حتّى للكليم الكامل إلى أن خرّ صعقاً.

فنَدَب الأنبياء إلى التسليم بولايته، حيث مَنَّ على الخليل بعد إمامته وخُلّته، فَجَعَلَهُ من شيعته، قائلاً في التنزيل الحكيم: ﴿ وَإِنَّ

مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾[١].

فيا وهّاب النعماء بجزيل العطاء ويا حَسَن السخاء مُنّ علينا بولاية الكُمَّلين الذين نَزَل في فضلهم الكتابُ المبين.

فإنّك الّذي تَحجُبُ المُبْرَم من قضائك بيسير دعائنا وتَصْرفُ عن مُحكَم حُكْمك بقليل توبتنا وابتهالنا.

فصلّ اللّهمّ على الّذي جعلته في الأنبياء هو الخاتم، وأَنـزَلْتَ على قلبه كتابَكَ المحكم فتحيّرتْ عقول ذوي الألباب في الذي قلت له في هذا الباب: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ﴾[٢] سيّد الرسل وتمام السبل وهادي الكلّ، نبيّنا الأمجد ومولانا الممجّد سيّدنا محمّد، وعلى أهل بيته الذين جعلتهم على الخلق أئمّة وأكملتَ بهم الحكمة وأتممت بذلك النعمة ورضيتَ للناس الإسلام.[٣]

فهم صلوات الله عليهم مُلُوكٌ لِحفظِ النظام وقادَةٌ على جميع الأنام، فصلواتك عليهم ولعنتك على خُصَمائهم إلى يوم القيام.

وبعد: فإنّ السيرة سارية والعادة جارية من سالف الأيّام والأعوام على تكريم الأكارم وتعظيم الأعاظم، سواء صَدَرَ ذلك من

---

(١) سورة الصافّات (٣٧): ٨٣.

(٢) سورة الشورى (٤٢): ٥٢.

(٣) اقتباس من سورة المائدة (٥): ٣.

الذي هو منهم، قد بلغ ذَرْوَة الكمال أو الذي في حضيض النقص والفقر ضعيف الحال، لا فرق في ذلك بعد أن كان مَآلُ الأمر إلى ما يُآل.

فدَعَتني نفسي إلى ذلك بالقيام لإنشاء ما هو فَرْضٌ عَلَيّ مع قلّة البضاعة وتشويش الأحوال.

وقد آنَقَني أن أرسِم سطوراً تكون على خدود الحور نوراً فَتَوَغَّلْتُ الوَعِر هائجاً، خالي الوَفاض، مستمدّاً من مدد الملك الفيّاض، لهذا الكتاب الذي هو غير وارق، وراقِمُه غير لائق.

فقُمتُ على أقدامي ثابتاً سويّاً وأمسكت أقلامي ليلتين أو لياليا.

فامكُثُوا غيرَ بعيد، فإنّي قد جئتكم أجمعين، من سَبَأ العلم والعبقريّة والفضل ودار الأدب والمعرفة، بنبأٍ يقين.

وهو نبأُ رجل مَلِكَ العلم فَوَجَدَه وحصل له بِالْجِدَة.

عَيْنٌ نابعة لمياه الصفاء والوداد، ظَهْرٌ ظهيرٌ لأهل الوفاء والرشاد، لسانٌ طليقٌ يفيض منه العلم إلى سائر البلاد، يدٌ باسطةٌ لعجائب العبائر والأفكار، قلبٌ سليمٌ مَليئ بالأسرار.

بحرٌ زاخرٌ، ونِحْرير ماهر وفنّانٌ زاهر.

قد حباه الله تعالى ملكة ملكوتيّة وقوّةً متميّزةً قدسيّة.

السيّد السنَد والمحقّق المعتمد والنحرير المسدَّد، ذو رُتَبٍ في

العلم عالية، ودرجـاتٍ سـاميةٍ ومـنازلَ رفـيعة ومـراتبَ مـنيعة، المهذّب الكامل، عالم عامل، ذو خزائنَ مَلأى بالجواهر، وبصائر قرينة بالسرائـر، مـا تُـقِرُّ بـه الأبـصار بـعد الإرشـاد إلى تـهذيب الإستبصار.

الفقيه لمن لا يحضُرُه، والكافي لمن يستنصرُه، والشـافي لمـن يستمسكُ بعروتِهِ الوثقى، الوافي لهداية المسترشِدين إلى المـعالم الزلفى.

حَبْلٌ متين يُعتصم به في البحار، وركنٌ شديد يؤوىٰ إليـه عـند هِياج بدائع الأفكـار، بـرهان قـاطعٌ يَـدْحَض حُـجَجَ المـخالفين الأشرار على مسالك شرائع حـجج الله الأبـرار، بأُصـول مـحكَمَة وفصول مُتْقَنة عند إحكام القوانين وإتْقانِ الوسائل وبَـيانِ مـدارك الأحكام بالدلائل.

ذو خصالٍ ومحاسنَ لو كُشِف عن مناهِجِه الغطاء لَأَشْرَقَ بلَوامِعِه وأَخْبَر عن جامع جوامِعِه.

وتَنْهَلُّ من مقاماته مناهلُ وفوائد، تَتّضِحُ بـها مـعاني الأخـبار وتَنْحَلّ مشكلاتُ الآثار.

فيُستنبط منه تأويل الآيات الظاهرة ومعارف العـترة الطـاهرة، فيكون جَلاءً للعيون والأبـصار ومـرآةً للـعقول والأفكـار، سـيّد

السادات وشيخ المشايخ، وحيد الدهر والدِيار، ذو الثَبَتِ المختار، شيخنا في إجازة الأخبار، سماحة العلّامة **السيّد عبدالستّار الحَسَني**.

لازالت الأيّام بنور وجوده مُشرِقَةً، وأبواب الاستفادة من فُنُونِ علومِهِ غير مُغْلَقَة.

فالْحقُّ أقول: إنّ مجلسه روضةٌ بهيّةٌ لأولي الألباب، وجنّاتٌ مُفَتَّحَةُ الأبواب.

طَلِقُ اللسان عند البيان، فيّاض الأدلّة عند إقامة البرهان، ما يَلْفِظُ إلّا جَزْلاً وما يَنطِق إلّا قولاً فَصْلاً.

حَسَنُ العقيدة، ثابت الطريقة.

الراسخ في تحكيم مباني الفِرْقة الحَقَّة، الباذخ همَّتَه في تشييدِ بنيانِ الطائِفةِ الْمُحِقّة.

مِكثارُ الأعمال، همَّتُهُ تَقطَع قُلَلَ الجِبال، صاحبُ الرَأْي الصائب والفِكرِ الثاقِب والخُلق الجاذب، مُصنِّف الرسالات ومُؤلِّف المقالات ومُحقِّقٌ للنكات، مُشْبِعُ الكلام فيها، كاشِفُ القِناع عن مطاويها، جامعة لصَحائِفِ اللطائف وزَواهِرِ الجواهر، بلفظٍ بليغٍ وبيانٍ بزيغٍ وكلامٍ فصيح.

لا يُغْلَبُ بمثيل ولا يوجدُ له بديلٌ ولا يُعرَفُ له عديل، وكيف

يمكن للأعرج البلوغُ إلى مُرْتَقَى الثَّبَتِ الْمَنيع أو يَتَدَبَّرُ الظالِعُ في شَأْوِ الضليعِ.

فمَنْ يُضاهِيهِ في هذه الْعَرَصات؟ كَلاَّ ورَبِّ الراقصات.

وقَصْدي رَفعُ الحِجاب والْقَوْل بما سيُقال في حقِّهِ بعدَ أحقابٍ.

وبُرهانُ الأمر قاطع، بهذا الكلام القارِعِ ونورُ الحجّة عليه ساطع.

التعريف بالكتاب

وبعد: فهذه رسالة شريفة، أودِعَ فيها عباراتٌ قصيرةٌ، تَـحْتَوي على إشاراتٍ كثيرة، كأنّها أَلْفُ بابٍ تَفْتَحُ منها أبوابٌ.

تَنْطِقُ بلسانٍ بليغ ومِذوَدٍ بَزيغٍ، يَهْدِي الضالَّ الأَبْعَد إلى السبيل الأَرْشَد الأَقْصَد.

فَلْيَخْلُد الطالبُ إليها ولْيَرْكن الراغبُ إلى مَـعالِمِها، مُـقْتَنِياً مـن ثِمارها، فإنّها تروي مَن اسْتَقىٰ مِن يَنْبُوعها وتأخُذُ بِيَدِ وارِدِها إلى ظِلٍّ مَمْدودٍ، تحتَ شجرةٍ مباركةٍ طيّبة، وماءٍ مَسْكوبٍ مِـن عَـينٍ نابعةٍ صافية.

جَرَت هذه الرسالة الفخيمة على لسان سـيّدنا العـلّامة أدام الله تعالى أيّامه، وقد مَرَّ عليك بعضُ أوصافِهِ في ما مرّ، وما خَفِيَ عليك أكثرُ.

وقد أَمْلى الرسالة عليّ عن ظَهْرِ قَلْب، فأَتىٰ بكلام لا ريب فيه

ولا شبهةَ تَعتَريه، آخِذاً بأساليب الْقَوْل الْفَصْل ومُظْهِراً لفُنون العلم والفَضْل.

ثمّ سمّاها بـ« **سَراة المُعْقِبين مِن أبناء الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين** ».

وأَمَرَني بكِتابَتِها، فما رَأَتْ نفسي إلّا الامتثال، فهِئْتُ بالأمر مُنقطِعاً عن كلّ حال، مُغْتَنِماً للفُرْصة والمجال، حتّى اتْلأَبَّ واسْتقام في هذا المقام.

المُقَدّمَة

بَدا لي قبل الورود إلى هذا الكتاب الشريف والتصنيف المُنيف أن أسْفِرَ عن وجه حقيقةٍ من حقائق معارف الطائفة الحقّة قِناعَها، فتكون كالشمس إذ نَشَرَت شُعاعَها، بعد ما كانت مُختفيةً حتّى على بعض الأعلام، وهاهنا مَزالُّ الأقدام إلّا لِمَنِ اسْتَمْسَكَ بالْعُرْوَة وبَلَغَ بحُسْن عقائِدِه الذَرْوَةَ.

فَاسْمَحوا لي يا كِرام أن أشْرعَ في الكلام، بعد الاستمداد من الله العليّ العلّام:

فأقول: قال الله سبحانه: ﴿**فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ * فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ**﴾[١].

قد اسْتَصْعبَ فهمُ هذه الآياتِ برَغْم ظاهِرِها البازِغ، كما هو الشأن في سائر المقامات.

---

(١) سورة المؤمنون (٢٣): ١٠١ ـ ١٠٣.

ففي معنى الآية الأولى وجوه عند المفسّرين:

الأوّل: ما اختاره شيخ الطائفة في التبيان من أنّ المراد من نَفْي الأنساب أنّهم لا يتواصلون هناك بالأنساب ولا يَحْنُون إليها، لِشُغْل كلٍّ إنسان بنفسه.

الثاني: ما نقله الشيخ من أنّهم لا يتناسبون في ذلك اليوم، ليعرف بعضهم بعضاً، من أَجْل شُغْله بنَفْسِه عن غيره.

الثالث: أنّ معناه لا أنساب بينهم يتعاطفون بها وإن كانت المعرفة بأنسابهم حاصلة.[١]

الرابع: أنّ معنى الآية أنّه لا يُسأل أحد يومئذٍ شيئاً بنَسَب ولا يتسائلون، لا يَمتُّ إليه بِرَحِمٍ، وهو قول ابن جريج على ما نقله الثعلبي.[٢]

الخامس: أنّه لا تنفع الأنساب يومئذٍ ولا يرثي والد لولده ولا يلوي عليه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا * يُبَصَّرُونَهُمْ﴾[٣] أي لا يسأل القريب عن قريبه، قاله ابن كثير الدمشقي.[٤]

---

(١) التبيان ٣٩٥/٧.

(٢) تفسير الثعلبي ٥٦/٧.

(٣) سورة المعارج (٧٠): ١٠ ـ ١١.

(٤) تفسير ابن كثير ٢٤٤/٣.

واختاره البيضاوي فقال: «فلا أنساب بينهم ينفعهم لزوال التعاطف والتراحم، من فَرْط الحَيْرة واستيلاء الدهشة»، ثمّ تلقّى منه بعض أصحابنا.[١]

وقال السيّد الطباطبائي في الميزان: «نفي لآثار الأنساب بنفي أصلها، فانّ الذي يستوجب حفظ الأنساب واعْتبارَها هي الحوائج الدنيويّة التي تدعو الانسان إلى الحياة الاجتماعيّة التي تبتني على تكوّن البيت، والمُجتمعُ المنزلي يستعقب التعارف والتعاطف وأقسام التعاون والتعاضد...

ويوم القيامة ظرف جزاء الأعمال وسقوط الأسباب التي منها الأعمال، فلا موطن فيه للأسباب الدنيويّة التي منها الأنساب، بلوازمها وخواصّها وآثارها».[٢]

هذا ما حضرني من الأقوال.

أمّا الأوّل وهو رأي الشيخ أبي جعفر ـ قدّس سرّه الأنور ـ فهو أقرَبُها وأدقُّها، حيث فسّر نفي الأنساب بنفي التواصل.

ويمكن استظهار ذلك تأييداً من وجهين:

الأوّل: أنّ النسب علّة التواصل تكويناً وتشريعاً أو اعتباراً

---

(١) تفسير البيضاوي ٧١/٤١ وتفسير الصافي، سورة المؤمنون: ١٠١.

(٢) تفسير الميزان ٦٩/١٥.

والتواصل معلوله، وحيث إنّ يوم القيامة وعاء انقطاع العلل والأسباب، أخبر سبحانه بالانفكاك ولذلك عبّر عن ذلك بلسان نفي الموضوع، رعاية للتناسب بين الحكم والموضوع، وإلّا فمن الواضح المستبين أن ليس المراد من نفي الأنساب نفي الموضوع أو المتعلّق وإلّا لحصل التعارض مع قوله تعالى: ﴿ **يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ** ﴾[1].

مضافاً إلى أنّ رفع الأمر التكويني كالأبوّة مستحيل، إلّا على مذهب مَنْ ذهب إلى الحشر بالأجساد المثاليّة الخاصّة أو غير ذلك، فعلى ذلك يمكن الفرض كذلك، لكنّه فرض مرفوض.

الثاني: أنّ كلمة «بينهم» في الآية الكريمة تدلّنا بظاهرها على مفهوم التواصل وإلّا لاستغني عنها، حيث يصحّ التعبير بقوله: «فلا أنساب».

وتعبير الشيخ بالتواصل دقيق جدّاً، ومنحصر به، فلا يُرى ذلك في كلمات الآخرين.

وقد غفل عن دقائق إشارات تعبير الشيخ بعضُ أصحابنا المفسّرين إلّا الأمين فقد صرّح به، إلّا أنّه جَمَعَ بين جميع الآراء في

---

(١) سورة عبس (٨٠): ٣٤ـ٣٦.

مجمعه، ولا يستحسن ذلك، فإنّه عمل غير صالح.[١]

والظاهر أنّ كلام السيّد الطباطبائي في الميزان مأخوذ من كلام الشيخ وعنوان التواصل، فإنّ ما أتى به من العبارات تفسير وتبيين لمفهوم التواصل، فله أجره ولله درّه.

ولكنّ الإشكال في الاستدلال، فقد أفسده وما أبعده.

فإنّ الظاهر من كلامه أنّ نظره في نفي الأنساب نفيها تكويناً لأنّ يوم القيامة وعاء لتحقّق جزاء الأعمال فلا يمكن أن يكون ظرفاً ووعاءً للأسباب والأعمال، ولازم ذلك سقوط الأسباب يوم القيامة بواقعها، لا الحكم بسقوطها اعتباراً.

فيستحيل تحقّق الأسباب الدنيويّة في يوم القيامة حيث لا موطن لتلك الأسباب ولا وعاء لها.

وإليك نصّ كلامه:

«ويوم القيامة ظرف جزاء الأعمال وسقوط الأسباب التي منها الأعمال، فلا موطن فيه للأسباب الدنيويّة التي منها الأنساب بلوازمها وخواصّها وآثارها».[٢]

فمراده ـ حسب ظاهر التعبير ـ أنّ سقوط الأعمال تكويني

---

(١) مجمع البيان ١٨٩/٧.

(٢) الميزان ٦٩/١٥.

حقيقي ونفي الموطن للنسب نفي لماهيّته ووجوده تحقّقاً وإن لم يكن تقرّراً.

والدليل على ذلك تصريحه بقوله: «بلوازمها وخواصّها وآثارها» فإنّ نفي العناوين الثلاثة نفي الوجود حقيقة وتكويناً وإلّا لكان الوجود لغواً أو محالاً.

وبطلان هذا الرأي لائح واضح، لوجوه مختلفة، نجزء بواحد منها.

وهو أنّه لا دليل عقلاً وشرعاً على نفي جميع العلل والأسباب يوم القيامة، وكونه وعاء الجزاء لا يلازم ذلك ولا يدلّ عليه مطابقةً أو تضمّناً أو التزاماً.

والمستفاد من الكتاب أنّ النسب غير منفي بجميع آثاره ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ**﴾[1] فيدلّ على أنّ علّة الفرار الأخوّة والأبوّة والأمومة والزوجيّة والبنوّة، وتعليق الفرار على الوصف مشعر بالعلّيّة وإلا لَلَزِم أن يَفِرَّ كلُّ أحد من كلّ أحد.

إذن فالنسب موجود وأَثَرُهُ الفرار.

فالقول بنفي الأنساب بجميع آثاره وخواصّه ولوازمه غير تام.

---

(١) سورة عبس (٨٠): ٣٤.

وأمّا سائر الأقوال فخالية عن الاستدلال ولا يساعدها الظهور واتّخذ كلّ منهم من عند نفسه رأياً بإعمال الذَوْق، كما هو دَيْـدَنُهم غالباً في التفسير.

وأمّا قول ابن جريج فوهنه بيّن، وسقوطه عن درجة الاعـتبار متعيّن.

الرأي المختار في تفسير آية نفي الأنساب

والذي يبدو لي في النظر الدقيق وهو مقتضى التحقيق أنّ النسب سبب خاص للعلقة والربط، بحيث لاينفكّ أحد من أفراد الانسان أو الحيوان عنه، فهو ليس كسائر علل العلقة وأسبابها، إذ يمكن فرض أحد ليس له أيّ ارتباط وعلقة مع آخر ولكن لا يمكن خلوّه عن النسب، فهو منقطع عن جميع الأسباب سوى الأنساب.

فالنسب هو الحبل الوحيد الذي يمكن أن يعتصم به الفاقد لجميع الأسباب.

فعند ذلك بيّن الله سبحانه أنّ الانسان سَيُحْشر وحيداً غريباً منقطعاً عن جميع العلل والأسباب حتّى الأنساب، فليس لأحد الاعتماد والاتّكال على أقاربه، كما لا يمكن أن يستعين بأمواله ومناصبه.

وتشبه هذه الآية قوله تعالى في سورة الحاقّة: ﴿ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ... * مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ * هَلَكَ عَنِّي**

سُلْطَانِيَهْ ﴾[١] دلّ على أنّ الإنسان يحشر فقيراً، فقيد الأموال والسلطان، فكذلك هنا دلّت على أنّ الإنسان يُحْشَر فقيدَ الأنساب، منقطعاً عن كلّ باب، ليس له اللُجُوء إلى الأسباب.

والذي ينبغي لَفْتُ النظر إليه أنّ الله تعالى عبّر بـ «لا أنساب بينهم»، باختيار صيغة الجمع، بدل التعبير بلانَسَبَ بينهم وهذا ممّا يستأنس به للرأي المختار.

إذ لوكان المدلول نفي جميع الآثار لكان الأنسب أن يُعبِّر بالنسب مفرداً ولوكان ذلك مدلولاً عليه بالدلالة الالتزاميّة، فافهم.

ثمّ إنّه لايخفى على الفطن الفكور أنّ نفي النسب سيق لبيان أساس المطلب على أسلوب الطريقيّة لا الموضوعيّة وهو تاليتها: ﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[٢] ومعناها ظاهراً أنّ العبد منقطع عن جميع أنسابه، وليس له التمسّك به إلّا ثِقْل الموازين فانّه السَبيلُ المُبين.

وفي أخبار آل الرسول عليهم السلام أنّ هذه الآية المباركة نازلة فيهم.[٣]

---

(١) سورة الحاقة (٦٩): ١٣ و٢٨ ـ ٢٩.

(٢) سورة الأعراف (٧): ٨.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ص٣٥٣.

فإذا كان ثقل الموازين والفلاح لآل رسول الله عليهم السلام فلا محالة تكون الخفّة والخسران على أعدائهم، وهم القاطعون لنسبهم وصِلَتِهم، ببرهان التقابل، إذ ليس بعد الحق إلّا الضلال.

بالاضافة إلى أنّهم عليهم السلام أخبروا الأمّة بأنّهم هُمُ المقصودون وأعداؤُهُمُ ـ القاطعونَ لنسبهم وسببهم ـ هُمُ الخاسرون، فأنّى للمسلم تكذيبهم؟!

فقد ورد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى:

﴿ **أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ ـ أي في علي ـ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ** ﴾[1].

وقد عَقَدَ أكمل المحدّثين[2] العلّامة المجلسي باباً في بحار الأنوار وعَنْوَنَه بـ «باب آخر في أنّ كلّ نسب وسبب منقطع إلّا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسببه».

وهو الباب السابع من كتاب الإمامة وذكر فيه تسع روايات.[3]

---

(١) سورة المؤمنون (٢٣): ١٠٥. المصدر.

(٢) وَصَفَه بذلك الشيخُ الأعظم مرتضى الأنصاري قدس سره في إجازته الروائيّة لتلميذه الفقيه المحقّق آية الله الشيخ محمّد باقر ابن المحقق المدقّق آية الله الشيخ محمّد تقي الإصفهاني صاحب هداية المسترشدين ـ أعلى الله تعالى قَدْرَهم ـ.

(٣) بحار الأنوار ٢٥/٢٤٦.

منها : عن الأمالي لابن الشيخ[١] بإسناده إلى أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر : « **ما بال أقوام يقولون إنّ رَحِمَ رسول الله لا يَشْفَعُ يومَ القيامة ؟ بلى والله إنّ رَحِمي لموصولة في الدنيا والآخرة وإنّي أيّها الناس فَرَطُكُم يوم القيامة على الحوض ، فإذا جئتم قال الرجل : يا رسول الله ، أنا فلان بن فلان ، فأقول : أمّا النَسَب فقد عرفته ولكنّكم أخذتم بعدي ذات الشمال وارْتَدَدْتُم على أعقابكم القهقرى** » .[٢]

دلّت الرواية بدلالة بيّنة على:

عَدمِ انقطاعِ نَسَب رسول الله صلى الله عليه وآله ورَحِمِه يوم القيامة ، وانقطاعِ أنساب المسلمين ، ومعناه انقطاعهم عن نسب النبي أي انقطاعهم عن طاعة أهل بيته ـ صلوات الله عليهم ـ ، والارتداد على أعقابهم .

ومنها : ما عن مولانا الرضا علي بن موسى عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « **كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مُنقَطعٌ يومَ القيامة سِتْراً من الله عليه إلّا نَسَبي وَسَبَبي** » .

وهذا صريح في ما مرّ منّا ردًّا على صاحب الميزان ، حيث جَعَل نفي الأنساب في مرحلة المقتضي ونحن قد أثبتناها فيها واخترنا

(١) وهناك أبو الشيخ الأصفهاني من مشايخ أبي نُعيم الأصفهاني واسمه عبدالله بن محمّد بن جعفر الأنصاري ، الحافظ الكبير الشافعي مذهباً (توفّي في سنة ٣٦٩هـ) منه دام ظلّه .

(٢) بحار الأنوار ٢٤٦/٢٥.

نفي الأنساب في مرحلة المانع ، إستناداً إلى قوله : « **ستراً من الله عليه إلّا نَسَبي وَسَبَبي** » .[١]

ومنها : ما عن العمدة بإسناده قال عمر بن الخطّاب : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **كُلُّ سَبَب ونَسَب يَنقطعُ يَومَ القِيامَةِ ما خَلا سَبَبي وَنَسَبي ، كُلُّ قَومٍ عُصْبتُهُم لِأبيهم ما خَلا وُلْدِ فاطمة فإنّي أنَا أَبُوهُم وعُصْبَتُهم** » .[٢]

ومنها : عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنقطِعٌ يَومَ القِيامَةِ إلّا سَبَبي ونَسَبي ، أَلا وإنّ عَليَّ ابنَ أبي طالبٍ مِنْ نَسَبي وَحَسَبي ، فَمَن أَحَبَّهُ فَقَد أَحَبَّني ومَنْ أَبْغَضَهُ فقد أَغْضَبَني** » .[٣]

فالمحقّق يرى بوضوح أنّ هذه الأخبار الشريفة إنّما تدلّ على أنّ قَصْدَ رسول الله ﷺ من نَسَبِهِ وَسَبَبِهِ وعَدمِ انْقطاعِهِما ، هو أهل بيته ، أعني ابنته فاطمة وزوجَها عليَ ابن أبي طالب والحسن والحسين عليهما السلام .

والهدف الأساس من هذه الروايات تحريض الناس ودَعوَتُهُم إلى اتّباع أهل بيته وعَدَمِ انقطاعِ نَسَبِهِ الشريف بقطع نسب أهل بيته في دار الدنيا .

---

(١) بحار الأنوار ٢٤٦/٢٥ ح ١ .

(٢) بحار الأنوار ٢٤٧/٢٥ ح ٤ .

(٣) بحار الأنوار ٢٤٨/٢٥ ح ٦ .

ولذلك ترى أنّ الإمام الحسين عليه السلام كَرَّر الكلامَ على القوم وأَتَمَّ الحجّة عليهم يوم عاشوراء بقوله الشريف: « **اُنْسُبُوني مَنْ أَنَا ؟ ثُمَّ ارْجِعُوا إلى أنفسكم فعاتِبُوها وانظُروا، هَلْ يَحِلُّ لَكُم قَتلي وانْتِهاكُ حُرْمَتي ؟ أَلَستُ ابْنَ بِنْتِ نبيّكُم ؟** ».[1]

فإنّ القوم قد أجمعوا على قطع نسبه وهو يدعوهم بوصل هذا النسب وأَخْذِهِم منه ـ صلوات الله عليه ـ بِنَسَب وَسَبَب، لكي لايكونوا من المنقطعين الأنساب يوم القيامة، وهو عليه السلام في تلك الحال والعَطَشِ القَتّال قائم بهدايتهم فَأَبَوا أنْ يهتدوا.

فقطعوا نَسَبَه بِقَطْع أوداجه، فقَطَع اللهُ سبحانه أَنْسابَهُم وأسبابَهُم في الدنيا والآخرة.

وأفجَعُوا ابْنَةَ رسول الله صلى الله عليه وآله بقَطعِ نَسَب الحسين عليه السلام، فكانت تقول: « **وَلَدي قَتَلُوك ومِن شُرْبِ الماء مَنَعُوك وما عَرَفُوك** ».[2]

وليس المراد من عدم المعرفة عدمُ عِلمِهِم بنَسَبِه، فإنّهم قَتَلُوه بعد عِلْمٍ منهم به، كما قاله الشريف الرضي رحمه الله، بل المراد أنّهم ماعرفوا حَقَّ نَسَبِك ولم يحفظوا فيك نسب رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) بحار الأنوار ٤٥/٦.

(٢) راجع: بحار الأنوار ٤٥/٣١٦.

ولأجل ذلك يخاطِبُهُ وَلَدهُ الحجّة ـ عجّل الله فرجه ـ في زيارته لجدّه الإمام الحسين عليه السلام: «**كُنْتَ لِلرَسُولِ وَلَداً ولِلْقُرآنِ سَنَداً ولِلأُمّة عَضُداً**».[1]

فالحسين هو النسب لرسول الله صلى الله عليه وآله، فمن أراد الانتساب برسول الله صلى الله عليه وآله فَلْيَنْتَسِب به عليه السلام.

فإنّه النَسَبُ الإلهي والسَبَبُ الربّاني غيرُ المنقطع في الدنيا والآخرة وقد قال الله تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا**﴾[2].

وكذلك من أراد الاستناد بكتاب الله تعالى فَلْيَسْتَنِدْ بالحسين عليه السلام لأنّه النَسَبُ الْمُبْرَم والسَنَدُ المُحْكَم، فَمَن وَصَلَه فقد وَصَل القرآن ومن هَجَرَه فَقَد هَجَرَ القرآن فيكون من الذين اتّخذوا هذا القرآن مهجوراً.[3]

ومن هنا ظهر معنى قول الحجّة عليه السلام: «**وللأمّة عضداً**» أي يجب على الأمّة أن يتّخذوه عضداً، لأنّه النسب والسند والسبب، ومَنْ تَرَكَه فقد اتّخذ المضلّين عضداً[4] وخرج عمّا يليق بعنوان «الأمّة».

---

(١) زيارة الناحية المقدّسة.

(٢) سورة الفرقان (٢٥): ٥٤.

(٣) اقتباس من سورة الفرقان (٢٥): ٣٠.

(٤) اقتباس من سورة الكهف (١٨): ٥١.

فــالويل للأمّــة القــاطعة نَسَبَ نــبيِّها وهــنيئاً للأمّــة الواصــلة لنسب رســـــول الله ﷺ والعـــاملة بكـــتاب الله وطـــوبى لهـــم وحُسْنُ مآب.

فالتحصيل في المسألة والمتحصّل من الأدلّة أنّ النسب مقطوع حكماً بلسان نفي الموضوع، (على سبيل ايـجاد المـانع لا عـدم قابليّة الوعاء، على سبيل نـفي المـقتضي الذي اخـتاره صـاحب الميزان[1]) ما خلا نسب رسول الله ﷺ، بقرينة قـوله عليه السلام: «سـتراً من الله عليه»[2].

ونسبُهُ هو المصرّح به في التنزيل العزيز: ﴿**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا**﴾[3]، فهو ابنته فاطمة وصهره علي ابن أبي طالب عليهما السلام.

فهذا ما اعترف به الفريقان بالنص بلا خلاف.

ومقتضى ظاهر الأخبار والجمع بين الآثار أنّ المراد مـن نسـبِهِ وصِهرِهِ أهلُ بيته، فمن انتسب إليهم بالولاية وفرض الطاعة، فـهو منهم ومنسوب إليهم.

---

(١) الميزان ٦٩/١٥.

(٢) بحار الأنوار ٢٤٦/٢٥ ح١.

(٣) سورة الفرقان (٢٥): ٥٤.

وهذا هو النَسَب المَوْصُول الذي لا يعتريه القطع، ومن خالفهم فهو منقطع النسبة يوم القيامة.

وقد التفت المِيْبُدي في كشف الأسرار إلى أساس المسألة، لكنّه أخطأ في التحقيق وانحرف في التطبيق من الشبهة الصِدْقيّة والمصداقيّة.

حيث قال: «لا أنساب بينهم تنفع وهو المقصود بالنسب، فإذا ذهب ذلك صار كَأَنَّ الأنسابَ قد ذَهَبَت.

وكذلك معنى قوله صلى الله عليه وآله: «**كُلُّ سَبَب ونَسَب يَنقطِعُ إلّا سَبَبي ونَسَبي أي لا يَنفعُ يَومَ القيامة سَبَبٌ ولا نَسَبٌ إلّا سَبَبُهُ ونَسَبُهُ وهو الإيمان والقرآن**»[1].

وكلامه واضح البطلان، فَلَعَمْري مِنْ أين أَتىٰ بتفسير السبب بالإيمان والنسب بالقرآن؟!

وكأنّ أسلوبَ الجماعة تفسيرُ الكتاب والسنّة بكلّ ما يَخْطُرُ بأفئِدَتِهِم، لا ما تقتضيه أدلَّتُهُم.

وكأنّ الرجل لم يُراجعْ مصادرهم، لِيَقِف على ما نُقِل عن أئمّتهم.

فهل هذا إلّا استحسان لم يَقُم عليه برهان؟

---

(١) كشف الأسرار (تفسير الخواجة عبدالله الأنصاري) ٤٦٨/٦.

بل البرهان قائم على خلافه ؛ لأنّ الكلام النبويّ الشريف بسياقه مُلقى إلى المسلمين المفروض لهم الإيمان والقرآن ومَنْ يُتصوّر له المقتضي بالنسبة إلى النسب والسبب النبويّ.

والنص قائم لبيان المانع للمُسلِمِ القاطِعِ لنَسَبِ رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأمّا غير المسلم فخارج عن مرحلة الإقتضاء، فلا يبقى معنى معقول لتخصيص النسب والسبب بناءً على تفسيره بالإيمان والقرآن.

وهو الخروج من نور الفهم إلى ظلمة الليل اللائل والتَفَوُّه بما ليس له طائل.

فالمستفاد أنّ العباد منقطعون عن أسبابهم وأنسابهم، إلّا مَن تَمَسَّكَ بآل رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتهم واعْتَقَدَ فَرْضَ طاعتِهِم وأَخَذَ منهم بنَسَبٍ أو سَبَب، فإنّما هو النَسَبُ غيرُ المنقطع والسبب النافع يوم الحشر.

والظاهر أنّ هذا هو تفسير أهل البيت عليهم السلام فإنّهم أدرى بما في البيت.

وقد ورد هذا المعنى في أخبار العامّة أيضاً:

روى الإمام الحافظ ابن كثير الدمشقي عن الإمام أحمد بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: « **فاطِمَةُ بَضْعَةٌ منّي، يُغيظُني ما يُغيظُها ويَنْشُطُني ما يَنْشُطها وأنّ الأنساب تَنْقَطِعُ يوم القيامة إلّا نسَبَي وسَبَبي وصِهْري** ».

ثمّ قال : وهذا الحديث له أصل في الصحيحين .

وقال الإمام أحمد بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر : **« ما بالُ رِجالٍ يقولون إنّ رَحِمَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله لا تَنفعُ قومَه ، بلى والله إنّ رَحِمي مَوصولةٌ في الدنيا والآخرة وإنّي أيّها الناس فرَطٌ لكم ، إذا جِئتم قال رَجُل : يا رسول الله أنا فلان بن فلان ، فأقول لهم : أما النَسَب فقد عَرَفتُ ولكِنَّكُم أَحْدَثْتُم بعدي وارْتَدَدتُمُ القَهْقَرى » .**[1]

وهذا الحديث كسابقه صريح أو ظاهر ـ بتناسب الحكم والموضوع ومقتضى السياق وارتباط الذيل بالصدر ـ في أنّ المقصود من النَسَب والسَبَب والصِهْر علي وفاطمة وأولادهما المعصومين عليهم السلام .

وأنّ المراد من قطع الأنساب قَطعُ الرجل نَسَبَهُ مع هؤلاء الطيّبين عليهم السلام .

وهو الذي عبّر عنه النبي صلى الله عليه وآله بالإحداث بعده والارتداد إلى القهقرى ، فهو قَطْعُ النسب ، وليس المراد مِن قَطْعِ الأنساب قَطْعُ العنوان النَسَبي والعُلْقَة الحاصلة منها ، بل المراد الانحراف عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله .

وبعبارة أخرى : أنّ الظاهر ـ بحكم رواية الإمام أحمد الأولى ـ أنّ المقصود من قطع الأنساب ، بُغضُ فاطمة وغَضَبُها وغَيْظُها .

---

(١) تفسير ابن كثير ٣/٢٤٥.

ووَصْلُ النَسَب حُبُّ فاطمة وأولادِها والولايةُ لهم وبُغْضُ أعدائهم.

وهذا المعنى هو الذي يستفاد من مصادر الجمهور مع دقّة النظر في فقرات الروايات.

وكذلك روى الإمام الثعلبي في تفسيره عن قوله تعالى: ﴿ **فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا** ﴾[1] قال: « **نزلت في النبي وعلي ابن أبي طالب، زوّج فاطمة عليّاً وهو ابن عمّه وزوّج ابنته فكان نسباً وصهراً** ».[2]

وفي هذا المقدار كفاية لأهل الاستبصار.

ولنختم المقدّمة بذكر رواية شريفة عالية المضامين ومُحكِمةٍ للبراهين.

وإليك نصّها المبارك:

عن ابن رسول الله صلى الله عليه وآله جعفر الصادق، عن ابن رسول الله صلى الله عليه وآله محمّد الباقر، عن ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ زين العابدين، عن ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين، عن نَفْس رسول الله صلى الله عليه وآله وأخيه عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: « **يَا عَلِيُّ الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخُلَهَا أَنَا، وَعَلَى الْأَوْصِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ، وَعَلَى الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتِي، وَعَلَى أُمَّتِي حَتَّى يُقِرُّوا بِولايَتِكَ وَيَدِينُوا بِإِمَامَتِكَ.**

يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إلّا مَنْ أَخَذَ مِنْكَ بِنَسَبٍ أَوْ سَبَب ».[3]

---

(١) سورة الفرقان (٢٥): ٥٤.

(٢) تفسير الثعلبي ١٤٢/٧ من سورة الفرقان: ٥٤.

(٣) بحار الأنوار ٤٠٣/٤٥، ح١٢.

نصّ رسالة سَراة الْمُعْقِبين

مِن أبناء الأئمّة المعصومين

صلوات الله عليهم أجمعين

نصّ رسالة سَراة الْمُعْقِبين

مِن أبناء الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين[1]

قال المحقّق العلّامة والمدقّق الفهّامة السيّد عبدالستّار الحَسَني أدام الله تعالى أيّامه:

بسم الله الرحمن الرحيم

نتذاكر اليوم في عقب الأئمّة عليهم السلام المباشرين للبركة إن شاء الله تعالى.

وليس هذا داخلاً في الاستنباط وأمثاله، وطبعاً علم الأنساب قد تَرَكْتُهُ وإن لم أكن في كلّ وقت أرَشِّح نفسي أن أُسَمّى «نسّابة»، لأنّ هذا العلم بعيد الغور ومزلّة الأقدام فيه متيقّنة عندي أنا في ما أعتقد.

---

(١) من الجَدير أن نُشير إلى أنّ المراد من الأبناء في عنوان هذه الرسالة المباركة أبناء الأئمّة عليهم السلام الصُلبيّين، كما هو الظاهر من كلمة «المُعْقبين»، ولم نُصرِّح ذلك في العنوان بالتفصيل حذراً من التطويل، والله تعالى خير دليل.

ولكن اقتصرتُ على مقدار ما تتمّ به الحاجة على نحو الإيجاز.

فأقول الان بالنسبة إلى عَقِبِ الأئمّة عليهم السلام، المباشرين:

أميرالمؤمنين عليه السلام:

[نَسبُ أميرالمؤمنين عليه السلام]

عقبه من الحسن والحسين ومحمّد ابن الحنفيّة والعبّاس وعمر الأطرف.

هؤلاء خمسة، لهم عَقِبٌ حتّى اليوم.

[عمر الأطرف]

وعمر الأطرف وإن كان لا يعرفه حتّى الكثير من الخطباء ولكنّه ابن أميرالمؤمنين وأمّه الصَّهباء التّغلبيّة وليس من أولاد فاطمة عليها السلام أُمّاً، ولذلك سمّي بالأطرف.

ولم يخرج مع الإمام الحسين عليه السلام.

ولمّا جيئ بالسبايا خرج في ثياب معصفرات أي مزعفران وقال:

«أنا الغلام الحازم، لو خرجتُ معه لَقُتِلت».

ولعمر الأطرف هذا عقب كثير.

ومن جملتهم السيّد أبوالحسن العُمَري العلوي صاحب كتاب «المَجدي في أنساب الطالبيّة»، (الّذي حقّقه الدكتور الشيخ أحمد المهدوي الدامغاني)، معاصر للشريف المرتضى والرضي.

ويذكر زيارته للسيّد المرتضى في مجلسه في بغداد سنة ٤٢٥ يعني قبل ألف وخمسة عشر سنة، ثمّ سكن المُوصل، وهو من ذريّة عمر الأطرف.

وابن ابن عمر الأطرف يسمّونه بجعفر المَلِك وأعقب ستّين ولداً.

[محمّد الحنفيّة]

ومحمّد ابن الحنفيّة: له عقب إلى الآن ولكنّهم الأقلّ من سائر أولاد أميرالمؤمنين عليه السلام.

[أبوالفضل العبّاس]

العبّاس ابن أميرالمؤمنين عليه السلام:

له عقب من ولده عبيدالله بن العبّاس.

وذكر السيّد مهدي القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠ أنّ الحمزة

الذي في المِدْحَتِيّة[١] من ذرّيّة العبّاس، وذرّيّتُهُ موجودون الآن في اليمن.

وقد وجدتُ في قم حلّاقاً له لحية وقد كان عنده سيدٌ واقفاً وقال: أنا من أولاد العبّاس بن علي وأيضاً في باكستان من ذرّيّة العبّاس.

فأولاد أميرالمؤمنين خمسة: الحسن والحسين ومحمّد ابن الحنفيّة وعمر الأطرف والعبّاس.

[نَسَبُ الإمام الحسن عليه السلام]

الحسن بن علي عليه السلام:

له عقب من ولدين: زيدٌ الجواد والحسن المثنّى.

[زيدٌ الجواد]

ولم يخرج زيدٌ الجواد مع عمّه الحسين عليه السلام وليس بممدوحٍ.

---

(١) منطقة في العراق تابعة لقضاء الهاشميّة في محافظة الحلّة وقيل إنّ المدفون فيها الحمزة من ذرّيّة العبّاس عليه السلام.

[الحسن المثنّى]

وأمّا الحسن المثنّى:

فله عقب كثير، تفرّعوا إلى قبائل وبطون في الحجاز والعراق وإيران والشام والمغرب الأقصى وتونس واليمن والجزائر وغيرها من بلاد الإسلام.

وأشهر البطون المنتسبة إليه أسرة «شرفاء مكّة» من أولاد الشريف عجلان بن رميثة ابن أبي نُمي محمّد الأكبر ابن أبي سعد الحسن بن علي ابن الشريف قتادة ابن إدريس، أمير مكّة ويَنبُع في القرن السابع الهجري المتّصل نسبه بموسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن السبط المجتبى عليه السلام.

وذرّيّة الشريف قتادة بطون كثيرة في الحجاز والعراق خاصّة والأُرْدُن.

ومنهم كانت أسرة ملوك العراق وآخرهم فيصل الثاني ابن الملك غازي ابن الملك فيصل الأوّل ابن شريف مكّة الحسين بن علي الحسني.

وقد قتل فيصل الثاني المذكور في سنة ألف وتسعمأة وثمانية وخمسين عند قيام الجمهوريّة العراقيّة والقضاء على النظام الملكي برئاسة الزعيم الرُكن عبدالكريم قاسم.

ومنهم أسرة آل الحبّوبي وآل الهـادي وآل السـيّد راضـي وآل الزيني وآل السيّد عيسى التجّار البغداديّون.

[موسى الجون]

ومن أولاد موسى الجَوْن السادة آلِ اسْعَبَر (بالسين الساكـنة، هكذا ينطقوا عامّة الناس) والعلّاق وآل حجاب.

وهؤلاء في الحلّة المَزْيَديّة والنجف الأشرف والفرات الأوسـط وبغداد وغيرها.

[محمّد النفس الزكيّة]

ومن ذرّيّة محمّد النفس الزكيّة ابن عبدالله المحض أسرة ملوك المغرب.

ومنهم اليوم محمّد السادس ابـن الحسـن الثـاني ابـن مـحمّد الخامس الحسني.

[إبراهيم الغمر]

ومن ذرّيّة إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنّى السـادة آل طـباطبا وهو إبراهيم بن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر.

والسادة الطباطبائيّون كان منهم أئمّة الزيديّة في اليمن، ومنهم اليوم قبائل كثيرة في اليمن، ومنهم في العراق السادة آل بحر العلوم وآل الحكيم وآل الحجّة الطباطبائي ـ صاحب الرياض ـ في كربلاء والنجف.

[زيد بن الحسن]

وأمّا زيد بن الحسن فذريّته قليلون.

منهم الشاه عبدالعظيم الحسني عليه السلام وهو ليس من أولاد الحسن المثنّى كما قد يُتَوَهَّم، بل من أولاد أخيه زيد بن الحسن.

وقد ذكر بعض العلماء على المنبر[١] أنّ ذرّيّة الحسن عليه السلام كلّهم من الحسن المثنّى، في حين أنّ زيد بن الحسن له عقب أيضاً ولكنّ الله تعالى أَخْمَلَ ذكره، فهو لا يُذكر، لأنّه ما خرج مع الحسين عليه السلام.

وسادة آل گلستانه في إيران من ذرّيّة زيد بن الحسن وأيضاً السيّد حسّون البراقي، صاحب تاريخ الكوفة.

---

(١) العلّامة السيّد منير الخبّاز والشيخ شاكر القرشي المؤرّخ الخطيب.

[نَسَبُ الإمامين الحسين وعلي بن الحسين عليهما السلام]

وأمّا الحسين عليه السلام:

فعقبه من زين العابدين عليه السلام فقط، ولا عقب له من غيره.

وعقب زين العابدين عليه السلام:

من محمّد الباقر عليه السلام وعبدالله الباهر وأمّهما واحدة وهي فاطمة بنت الحسن وأبوهما علي بن الحسين عليهما السلام.

ومن ذرّيّة عبدالله الباهر: بيت السيّد عبّاس الكاشاني والسيّد محمّد المجتهدي والسيّد عادل العلوي والسيّد أبو القاسم الكاشاني، العالم الوطني المشهور.

[الحسين الأصغر]

والحسين الأصغر ابن زين العابدين عليه السلام وهو جدّ الأعرجيّة والمرعشيّة.

وآل الشهرستاني ـ في الأصل ـ لأسرة الفقيه الكبير آية الله السيّد محمّد مهدي الموسوي الشهرستاني ـ المتوفّى سنة ١٢١٦ (ست عشرةَ ومأتين بعد الألف من الهجرة) بعد وفاة السيّد محمّد مهدي بحر العلوم بأربع سنين (وقد توفّي ١٢١٢) والسيّد محمّد مهدي الشهرستاني صلّى على السيّد محمّد مهدي بحر العلوم.

وهم ينتمون إلى إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ومن جملتهم السيّد حسين الشهرستاني الذي كان وزيراً في العراق بعد سقوط النظام البعثي.

ومنهم السيّد إبراهيم والسيّد صالح الشهرستاني الكاتب الصُحُفي في طهران.

وتصاهر مع هذه الأسرة عِدّة أُسَر فانسحب إليهم لقب «الشهرستاني»، منهم أُسرة أستاذنا آية الله الفقيه المُصلِح السيّد هبة الدين الشهرستاني وهؤلاء آل الأمير السيّد علي وتصاهروا مع ذاك السادة، فانتقل إليهم لقب «الشهرستاني» وإلّا فالسيّد هبةالدين ليس له علاقة بشهرستان.

ومنهم أُسرة السيّد محمّد حسين الشهرستاني وصاهروا الأُسرة الشهرستانيّة الموسويّة.

والسيّد محمّد حسين من السادة المرعشيّة وهم أولاد السيّد علي المَرعشْ إبن عبدالله بن محمّد بن الحسن بن الحسين الأصغر إبن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

(فالحسين الأصغر له عقب من عبدالله وعبيدالله الأعرج جدّ السادة الأعرجيّة).

ومن هؤلاء السيّد جواد الشهرستاني إبن السيّد عبدالرضا إبن

السيّد زين‌العابدين إلى السيّد محمّد حسين وهم من السادة المرعشيّة.

وكان السيّد عبدالرضا يكتب: عبدالرضا الحسيني المرعشي الشهير بالشهرستاني.

ومن الأُسر التي انتقل إليها لقب «الشهرستاني» أُسرة السيّد صدرالدين من آل السيّد خليل الحكيم الموسوي من السادة المشعشعين.

وكان السيّد صدرالدين شاعراً خطيباً.

وهناك أُسرة آل الصالح، منهم الشيخ مرتضى الشهرستاني (وأُمّه أخت السيّد هبة الدين الشهرستاني) وليسوا من السّادة وآل الصالح أُسرة الدكتور عبدالرزّاق الشهرستاني.[1]

[علي الأصغر]

والرابع علي الأصغر ابن زين العابدين عليه السلام، سمّي باسم أبيه.

وهو جدّ السيّد محمّد كاظم الشريعتمداري والسيّد علي

---

(١) وتزوّج المرحوم آية الله الشيخ تقي ابن الفقيه الجامع آية الله الشيخ غلام علي البهبهاني الأرگاني كريمةً من أُسرة الشهرستاني في كربلاء اسمها «ربابة» ورزق منها ولداً سمّي بمحسن وترعرع في عائلة الشهرستاني واشتهر بهذا اللقب. ثمّ رجع محسن الشهرستاني إلى إيران وبدّل لقبه من الشهرستاني إلى الأرگاني.

ربيع المغاني في تراجم آل البهبهاني الأرگاني ص٦٨.

الخامنهاي والسيّد عبدالله الشبّر صاحب كتاب « تفسير الشبّر » .

ومنهم السيّد جواد الشبّر الخطيب (آل الأفطسيّة) وعلي الأصغر والد الحسن الأفطس .

وزيد الشهيد له عقب كثير كآل ياسر بالعراق .

[عمر الأشرف]

والسادس عمر الأشرف وذاك كان الأطرف .

وهذا لمّا وُلد قيل له الأشرف وسمّي ذلك بـ: « الأطرف » ، لأنّ أمّه الصَّهباء ، وليس هو من أولاد الزهراء عليها السلام .

وله عقب ، منهم الحسن الأطروش ، جدّ الشريف المرتضى والرضي وأمّهما من ذرّيّة عمر الأشرف .

[نَسَبُ الإمام محمّد الباقر عليه السلام]

ومحمّد الباقر عليه السلام :

ليس له عقب إلّا من ولده جعفر الصادق عليه السلام .

وأمّا المنتسبون إلى عبدالله وإلى إبراهيم فمشتبهون ولو كانوا من السادة قطعاً ، وعبدالله لم يخلّف قطعاً إلاّ ابنة .

[نَسَبُ الإمام جعفر الصادق عليه السلام]

وجعفر الصادق عليه السلام:

عقبه من ستّة: موسى الكاظم و...

[علي العريضي]

وعلي العُريضي (جدّ السادة العُريضيّة وهم كثيرون وهو جدّ السادة الفقيه إمامي في إصفهان وجدّ السادة السيّد محمّد بن عقيل صاحب «النصائح الكافية» وآل الحبشي وآل السقّاف في اليمن والسادة آل عِنّة في العراق).

وهم مختلطون من السادات الغرابات (آل غراب الزيديّة) وإسحاق المؤتمن جدّ السادة بني زُهْرَة الذين كتب لهم العلّامة الحلّي الإجازة الكبيرة وصاحب غنية النزوع أبو المكارم ابن زهرة.

وعلي العريضي كان من المقدّسين وكان يقوم للإمام الجواد عليه السلام ويقبّل يديه وكان حفيد أخيه.

[محمّد الديباج]

ومحمّد الديباج جدّ السيّد مهدي الإمامي السدهي الذي هو من ذرّيّة السيّد القاضي إسماعيل النسّابة المروزي.

[إسماعيل]

وإسماعيل جدّ خلفاء الفاطميّين في مِصْر وهم أولاد فاطمة عليها السلام ومن السادة، وقد خالفهم الخلفاء العبّاسيّون بأنّهم ليسوا من السادة وطعنوا في نسبهم لئلّا ينفردوا وجعلوا محضراً أجبروا فيه الشيخ المفيد ليوقّع أنّ هؤلاء من ذرّيّة فلان اليهودي وهذا كذب وافتراء.

والسيّد الرضي يقول:

ما مُقامي عَلَى الْهَوانِ وعِندي — مِقوَلٌ صارِمٌ وسَيْفٌ أَبِيُّ

أَحْمِلُ الضَيْمَ في بِلادِ الأَعادي — وبِمِصرٍ خَليفةٌ عَلَوِيُّ

مَنْ أَبُوه أَبـي وَمَوْلاهُ مَوْلا — يَ إذا ضامَنِي الْغَريبُ القَصِيُّ

شَدَّ عَظمي بِعَظْمِهِ سَيّدُ الـ — ـنَاسِ مُحمّدٌ وعليُّ

ومن ذرّيّة إسماعيل السادة آل حمزة في دمشق ولكن مع الأسف تحوّلوا على مذاهب الجمهور، لأنّه صارت الفتيا أيّام الحُكْم العثماني على مذهب أبيحنيفة أو الشافعي والناس أبناء الدنيا والدين لَعِق على ألسنتهم.

ومن الأسر الجليلة الشريفة التي تُنتَسب إلى محمّد بن إسماعيل أسرة العلّامة السيّد علي السيّد حامد الحسيني ونجلُهُ سماحة حجّة

الاسلام والمسلمين الأستاذ السيّد حامد الحسيني، نزيل قم اليوم، وهو من أهل العلم والفضيلة.

هؤلاء خمسة، أولاد الإمام الصادق عليه السلام.

[نَسَبُ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام]

أولاد الإمام الكاظم عليه السلام كثيرون وهم سبعة وثلاثون ما بين ولدٍ وبنت.

لكنّ الظاهر أنّ عقبه المعروف المنتشر من اثني عشر رجلاً وهم: علي الرضا وإبراهيم المرتضى الأصغر (وأمّا الأكبر فلا عقب له)، ومحمّد العابد والد إبراهيم المجاب وعبدالله العَوْكَلاني المدفون في اليمن (جدّ السيّد نعمة الله الجزائري) وعبيدالله وجعفر الخُواري وهارون ومن ذرّيّته أسرة آل خيرالدين في كربلاء وأصلهم من الهند.

ومنهم العلّامة الفقيه الأديب الزاهد السيّد محمّد علي ابن الفقيه السيّد حسن آل خير الدين الموسوي الحائري.

وإسحاق (جدّ السيّد أحمد المددي) وزيد النار (على الأصح) وحمزة (جدّ الصفويّة على ما يدّعون وعلى القول بصحّة نسبهم وجدّ السيّد حامد الحسيني صاحب «عبقات الأنوار» وجدّ السادة

الشفتيّة في إصفهان) والحسن والعبّاس .

[الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام]

والحسن ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام أعقب من جعفر وحده .

ومن ولده الشريف وأبو يعلى محمّد بن الحسين الملقّب بـ« البلا » المقتول بقصر ابن هبيرة (وهي منطقة المسيّب ، تابعة إلى محافظة بابل اليوم) ابن الحسن الأحول ابن علي العَرْزَمي ابن محمّد بن جعفر بن الحسن ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام .

وعقبه قليلٌ جدّاً .

وقال جماعة من النسّابين القدماء أنّ من انتسب إلى الحسن ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام يحتاج إلى بيّنة .

وفي كربلاء أسرتان علويّتان : هما آل ماجد وآل السيّد الطيّف يرفعون أنسابهم إلى السيّد علي العرزمي المذكور وإحدى هاتين الأسرتين أصلها من البحرين .

وربّما رجّح بعض أصحاب الفن أنّهم يلتقون مع السادة الغريفيّة من أولاد عليّ الضَخْم من سلالة إبراهيم المجاب ابن محمّد العابد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام والله العالم بحقائق الأمور .

[نَسَبُ الإمام علي بن موسى والإمام محمّد بن علي عليهما السلام]

وعلي بن موسى الرضا عليه السلام:

عقبه الصحيح من واحد وهو الإمام أبو جعفر محمّد الجواد عليه الصلاة والسلام.

وعقب الإمام الجواد عليه السلام من اثنين:

الإمام علي الهادي عليه السلام وموسى المبرقع.

[موسى المبرقع]

وأمّا موسى المبرقع فهو جدّ السادة البُرقعيّة والسادة الغوالب والسيّد أبي الثناء الآلوسي السني المتعصّب (توفّي ١٢٧٠هـ).

إذَا العَلَوِيُّ تَابَعَ نَاصِبِيّاً ... بِمَذْهَبِهِ فَما هُوَ مِنْ أَبِيهِ

وكَانَ الكَلبُ خَيراً مِنْهُ طَبْعاً ... لِأَنّ الْكَلْبَ طَبْعُ أَبِيهِ فِيهِ

ومن ذرّيّة المبرقع السادة آل الكشميري والسيّد مرتضى الكشميري.

وألّف شيخ مشايخنا الميرزا النوري «البدر المشعشع في ذرّيّة موسى المبرقع» طبعه السيّد مرتضى الكشميري صهر السيّد السيستاني.

[نَسَبُ الإمام علي بن محمّد والإمام الحسن بن علي عليهما السلام]

والامام علي الهادي عليه السلام:

عقبه من الحسن العسكري وهو والد الحجّة عجّل الله تعالى فرجه.

[السيّد محمّد]

وقيل إنّ عقب الإمام الهادي عليه السلام أيضاً من السيّد محمّد وأَصَرَّ على ذلك السادة ابن الرضا الخوانساري ولكنّه ليس كذلك بل إنّهم من أولاد جعفر.

وكذلك يدّعي السادة آل البعّاج أنّهم من أولاد السيّد محمّد.

ولكن السيّد محمّداً لم يخلّف إلّا ابنتين.

[جعفر]

وأمّا جعفر فقد خلّف مأة وعشرين ولداً وأكثر عقبه من أهل السنّة، ومنهم السادة المشهدانيّة، منهم عبّود فيّاض عبدالمشهداني الشافعي صاحب تاريخ علماء الفلّوجة.

وأولاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

الإمام الحجّة عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

ويقال: إنّ له ولدين ماتا صغيرين.

والقائل بأنّ للحجّة ﷺ ذرّيّة موجودة في الجزيرة الخضراء لا صحّة لقوله وكيف يثبت ذلك ولا دليل عليه دليلاً سمعيّاً.

ولم يثبت أنّ الحجّة ﷺ تزوّج وقد يكون ذلك ولكن ليس لدينا دليل.

وأمّا المرويّ في صلوات الضرّاب الإصفهاني: «وصلّ على وليّك وولاة عهدك والأئمّة من ولده» فينظر فيه إمّا سنداً وإمّا دلالة.

وهذا خلاف الطائفة فيلغى.

هذا ما حضرنا والله تعالى أعلم بمراده.

إلى هنا تمام رسالة سَراة الْمُعْقِبين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

الفهارس الفنيّة

فهرس الآيات

فهرس الروايات

فهرس الأعلام

فهرس الأديان والمذاهب والفِرق والقبائل

فهرس الكتب

فهرس الأمكنة

فهرس المصادر

۱ ـ **أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي** : تأليف : ناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عُمر بن محمّد الشيرازي البيضاوي وبهامشه حاشية العلّامة أبي الفضل القرشي الصدّيقي الخطيب المشهور بالكازروني، مؤسّسة شعبان للنشر والتوزيع، بيروت.

۲ ـ **بحار الأنوار** : تأليف : العلّامة محمّد باقر المجلسي ﵀، طبع : دار الكتب الإسلاميّة.

۳ ـ **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة** : تأليف : السيّد شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي الغروي، مؤسّسة النشر الإسلامي لجماعة المدرّسين، سنة الطبع ۱۴۰۹هـ.

۴ ـ **التبيان في تفسير القرآن** : تأليف : شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ﵀ (۲۹۵ ـ ۴۶۰هـ)، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي، عشر مجلّدات، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

۵ ـ **تفسير القرآن العظيم** : تأليف : الحافظ عمادالدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفّى سنة ۷۷۴ هـ، تحقيق : مجمع البحوث الإسلاميّة بالأزهر

الشريف، المكتبة القيّمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ـ القاهرة.

٦ ـ **ربيع المغاني في تراجم آل البهبهاني الأرگاني**: تأليف: الشيخ محمود الأرگاني البهبهاني، المتوفّى ١٨ جمادي الأُولى ١٤٣٦هـ، طبع دار المودّة ١٤٢٨هـ.

٧ ـ **الصافي في تفسير القرآن**: تأليف: محمّد بن المرتضى المعروف بالمولى محسن الفيض الكاشاني، المتوفّى ١٠٩١هـ، تحقيق: السيّد محسن الحسيني الأميني، دار الكتب الإسلاميّة، الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ.

٨ ـ **كشف الأسرار وعدّة الأبرار المعروف بتفسير الخواجة عبدالله الأنصاري**: تأليف: رشيد الدين الميبدي، مؤسّسة أمير كبير، سنة الطبع ١٣٦١ش.

٩ ـ **الكشف والبيان المعروف بتفسير الثعلبي**: تأليف: أبو إسحاق أحمد الثعلبي المتوفّى ٤٢٧هـ، تحقيق: نظير الساعدي، طبع: دار إحياء التراث العربي، سنة الطبع ١٤٢٢هـ.

١٠ ـ **مجمع البيان في تفسير القرآن**: تأليف: الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفّى: القرن السادس، تصحيح: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، طبع دار المعرفة لبنان، سنة الطبع ١٤٠٨هـ.

١١ ـ **الميزان في تفسير القرآن**: تأليف: العلّامة السيّد محمّد حسين الطباطبائي، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع ١٣٩٣هـ.

المحتويات

رسـالة « **سَـراة المُـعقِبين** » مـجموعة مُـنقّحة تُحدِّث عن أسماء أبناء الأئمّة عليهم السلام الصُلبيّين المُعقِبين والذين انْتَشَر منهم نَسلُ رسول الله صلى الله عليه وآله.

مع الإشارة إلى بعض طبقات السادة الشُرَفاء مـن العلماء وغيرهم وبَعضِ العَوائِلِ العالية المُـنتَشِرة فـي البلاد وبعضِ المُلوك.

وتَسبقها مقدّمة بـديعة تَـبْحث عـن تـفسير قـوله تعالى: ﴿ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ** ﴾.

والنَبَوي المعروف: « **ألا كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنقطِعٌ يَـومَ القِيامَةِ إلّا سَبَبي ونَسَبي** ».